هذا السؤال اشارة الي انه لا ينبغي وروده وانه لا وجه لوروده **قوله**
بدليل ان الانسان يعني الروح **قوله** قبل حجبه بالحجاب الخ لا يخفي ان
الناشي عن التراب الجسم ونيشا عن الجسم الشهوات ونيشا عن
ذلك الغطات التي علي القلب في الحديث ان العبد كلما اذنب ذنبا حصل
في قلبه نكتة سود احتي يسود قلبه رواه الترمذي في صحيحه فالحايل
بلا واسطة تلك الغطات التي علي القلب والحايل بواسطة واحدة
الشهوات وبواسطتين الجسم فان اريد بقوله بالحجاب الغطات اي
جنس الحجاب المتحقق في حجب وهي الغطات كان قوله الناشي عن التراب
اي بواسطتين الشهوات والجسم وقوله قبل حجبه بالحجاب اي بلا
واسطة وان اريد به الشهوات كان قوله الناشي عن التراب اي
بواسطة الجسم وقوله قبل حجبه بالحجاب اي بواسطة الغطات
وان اريد به الجسم كان قوله الناشي عن التراب اي بلا واسطة
وقوله قبل حجبه بالحجاب اي بواسطتي الغطات والشهوات
والاقرب الاول **قوله** كاندصمد كالحايق المعاني الاضافة للبيان
والسوفي اربكاب تلك الاضافة الاشارة الي انه ادراك مطابق
لما في نفس الامر **قوله** وهو الاصل اي الادراك المفهوم من قوله
مدركا **قوله** في نفوس الاحيا اي في ارواح الاحيا لان النفوس هي
الارواح علي الصحيح واما نفوس الاموات فمعلوم ادراكها لمفارقتها
البدن ولذلك اجابت الارواح كلها مسلمها وكافرها وكفر من
كفر انما كان بعد سلوكها في الجسم **قوله** عن ذلك اي الادراك **قوله**
وجود الحجب التي هي الغطات التي علي القلب **قوله** الجسمانية اي
المنسوبة للجسم علي غير قياس وكذلك قوله النفسانية والقياس
الجسمية والنفسية وسبب تلك الحجب اي الغطات التي علي القلب الجسم
لانها

لانها نشات عنه بواسطة الشهوات والي النفس لانها ناشية عن
شهواتها بلا واسطة وخلاصته ان المنسوب لكل من الجسم
والنفس تلك الغطات التي علي القلب وتضاف لكل منهما **قوله**
التي علي عدد الاطوار اي علي عدد الاحوال اي الشهوات النفسية فمن كل
شهوة تتعاطاها يحدث غطا واحد يرد بالاطوار المشار اليها بقوله تعالي
وقد خلقكم اطوارا من النطفة ثم العلقة ثم المضغة ثم العظام واللحم
قوله علي ادراكه اي الانسان **قوله** قبل الحجاب اي الغطات والشهوات
او الجسم علي ما تقدم **قوله** اقراره اي اقرار الانسان في الظهور اي وقت
ظهوره الله اي للروح اي لجنس الارواح المتحقق في جميع الافراد وكانه
قال في وقت ظهوره للارواح حتي عرفوه في الحديث القدسي كنت كنزا
خفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق فعرفوني او كما ورد او في وقت
الاخراج من الظهور اي ظهر ادم وجمعه للتعظيم فقد روي ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال مسح الله بيده اليمني وكلتا يديه يمين
علي صلب ادم عليه السلام حتي اهبط الي الارض فاخرج من صلبه
جميع ما يخلق كامثال الذر وهم ارواح بلا جثة ونثرهم بين يديه
وجعلهم علي هيئة الرجال والنسا يعني في عقولهم وقال الست
بربكم اه ومن تفسير الخطيب عند قوله تعالي واذ اخذ ربك من بني ادم
الاية فان قيل كيف يكون ذكر الميثاق عليهم حجة فانهم لما اخرجوا من
ظهر ادم ركب فيهم العقل واخذ عليهم الميثاق ثم اعيدوا الي صلبه بطل
ما ركب فيهم اجيبت بان التذكيرية علي لسان صاحب المعجزة فتم مقام
ذكره في النفوس وبذلك قامت الحجة عليهم ايضا يوم القيمة لاخبار الرسل
اياهم بذلك الميثاق في الدنيا فمن انكره كان معاندا ناقضا للعهد والمعجزات
الباهرات وقيل اخرج تعالي ذرية ادم بعضهم من ظهور بعض علي نحو ما يتوالد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1